بشبه الرفع اي الضم بخلاف التابع المضاف الى المنادى المضاف
واجب النصب وينصب على محله على ما هو قياس توابع
المنادى فانه يتبع المحل نحو يا زيد العاقلُ على اللفظ
والعاقلَ على المحل وهذا في الصفة وتقول في عطف البيان
عند النحاة يا غلام زيدٌ وزيداً وقال الرضي انه عطف
البيان هو البدل وان حكمه حكمه قال ويجوز في البدل
ان لا يجعل كالمستقل فيقال يا غلام زيدٌ بالرفع كما يجي في
التوابع وفي التاكيد المعنوي يا تميم اجمعون واجمعين
واما التوكيد فان حكمه في الاغلب حكم الاول اعراباً
وبناءً نحو يا زيد زيدُ لانه هو لفظاً ومعنىً فكأن حرف
النداء باشره كما باشر الاول وقد يجوز اعرابه رفعاً ونصباً
قال روبة اني واسطار سطرن سطراً لقائل يا نصر نصرٌ نصرا
وفي المعطوف ذي اللام يا زيد والحارثُ والحارثَ
والخليل في المعطوف ذي اللام يختار الرفع وانما اختاره
مع تجويز النصب نظراً الى المعنى لانه منادى مستقل
معنى وان لم يصح مباشرة حرف النداء له فالرفع اولى
تنبيهاً على استقلاله معنى كما في يا ايها الرجل وابو عمرو بن العلا
يختار النصب لانه لاجل اللام يمتنع وقوعه موقع المتبوع
فاستبعد ان تجعل حركته حركة ما باشره الحرف وكان
الوجه ان ينظر الى كونه تابعاً والوجه في التوابع ان تتبع
متبوعاتها في الاعراب لا في البنا وابو العباس المبرد
فصل وقال ان كان المعطوف كالحسن في عروض اللام
وجواز تجريده فهما كالخليل اي يوافق الخليل في اختيار
الرفع لانه اذا كالمجرد عن اللام والا تكن اللام فيه عارضة

٢٠

٢٦

بل كانت لازمة كما في الصعق فكابي عمرو في اختيار النصب لامتناع
مباشرة حرف النداء له مطلقاً فكيف يصح قال الرضي رحمه الله
ولا يحتاج هاهنا الى معرفة لزوم اللام في الاعلام وعروضها
ثم ذكر تفصيلاً مبسوطاً في شرحه • ثم قال هذا ابطولة
ومذهب المبرد ليس ما احال عليه المص ولا يدل عليه
كلامه وذلك انه قال ان كانت اللام في العلم اخترت مذهب
الخليل لان الالف واللام لا معنى لهما فيه فكانه مجرد عنهما
لان تعريفه بالعلمية وان كانت اللام في الجنس اخترت مذهب
ابي عمرو لان اللام اذن تفيد التعريف وليس الاسم كالمجرد عنهما
فعلى هذا مذهب المبرد في الحسن والصعق اختيار الرفع لان
اللام لا تفيد التعريف والمضافة اي التوابع المضافة اضافة معنوية
قيد به لان اللفظية نحو يا زيد الحسن الوجه وكذا المضاد عه
للمضاف نحو يا هولاء العشرون رجلا حكمهما حكم المفردات
لان الاضافة اللفظية كلا اضافة تنصب وجوباً نحو يا زيد
ابا عمرو في عطف البيان ويا زيد ذا المال في الوصف ويا تميم
كلكم في التاكيد وجاز ايضا يا تميم كلهم بضمير الغايب
نظراً الى لفظ تميم قبل النداء لان الخطاب فيه عارض
عطف النسق ذو اللام لا يكون مضافاً اضافة حقيقية
وانما وجب النصب فيها لانك لو تصورت وقوع التوابع
المذكورة مقام متبوعها لم يكن لها الا النصب لان المنادى
المضاف لا يكون الا منصوباً فلم يكن لرفعها وجه والبدل
والمعطوف غير ما ذكر اي غير ذي اللام حكمه حكم المستقل
مطلقاً اي معرباً كانا او لا وكان متبوعها مضافاً او لا
فتقول يا زيد رجلاً اذا قصدت التنكير كما تقول يا رجلاً